اللفظ والمعنى في الفلسفة التحليلية نقد وتوجيه

م.م. محمد قاسم فرحان
المديرية العامة لتربية ذي قار
Mohammadalgazy٢@gmail.com

الملخص:

تعد علاقة اللفظ بالمعنى من النظريات الشائعة في اللغة وبالأخص لغتنا العربية فقد تحدث عنها العلماء القدماء امثال الخليل وابن جني وغيرهم محاولين كشف الصلة بين الدال والمدلول وتوسعوا في البحث من أجل اثبات الصلة بينهما،وخالفهم علماء اخرين ممن عاصرهم أو جاء بعدهم مدعين أن العلاقة بين اللفظ والمعنى علاقة اعتباطية. ولا يختلف المحدثون كثيرا عما سار عليها القدماء في توسيع هذا الخالف ، ودخل علماء الغرب في هذه المسالة من أوسع أبوابها بنظريات متعددة كالنظرية الاشارية والسلوكية وغيرها ، وهذا ما سيبينه البحث.

الكلمات المفتاحية: (اللفظ ، المعنى، الاشارية ، السلوكية، الدال ، المدلول).

Pronunciation and meaning in analytic philosophy, criticism and guidance

Muhammad Qasim Farhan
Directorate General of Dhi Qar Education

Abstract:

The connection between Pronunciation and meaning considered from Popular theories in language especially our Arabic language and Ancient scholars talk about it as Al kalil and Ibn giny and others try discovery relevance between the signifier and the signified expand in search in order to proof the connection between it and other scholars violated them squeezed them or they came after them think that relationship between pronunciation and meaning is arbitrary and moderns not varies a lot in this difference and western scholars added multiple theories as signaling theory and behaviorism.

Key word:(Pronunciation, meaning, multiple ,behaviorism ,signifier ,signified)

التمهيد:

و ما نقصده في بحثنا هذا بمصطلح : اللفظ هو المقابل المادي او الحسي المنطوق لمصطلح المعنى اي إن المعنى إذا وصف بأنه فكرة ذهنية مجردة لا يمكن أن ترجع إلى المادة فإن ما يقابل هذه الفكرة الذهنية المجردة هو ما نقصده باللفظ وعلى هذا فاللفظ هو المنطوق الذي يتكلم به اللسان أيّا كان قدره وكمّه وهو شكل ويقابل المعنى. وبناء على ذلك أيضًا فاللفظ هو أداة الإشارة إلى هذه الفكرة الذهنية المجردة وهو الحامل لها والمعبر عنها، أي إنه أداة أداء الدلالة أو المعنى، وأهم سمة مميزة له أنه منطوق وأنه شكل[١]

قبل كل شيء كان علينا الوقوف قليلا عن بعض الذين نظروا لهذه العلاقة من ثم نعرج على رأي الفلسفة التحليلية يمكن النظر الى كلامنا اليومي وتسمية الاشياء فنسمي هذا الشيء باسم كذا، وذاك باسم كذا،. ونبوح بكلامنا عما نفكر به، فنتلفظ بكلمات اعتدنا أن نتلفظها إذا أردنا التعبير عن معنى من المعاني، فننطق بهذه الكلمة إذا أردنا هذا المعنى، وبتلك الكلمة إذا أردنا ذاك المعنى. ولكن عملية التكلم عن الأشياء والأفكار أصبحت عندنا عملية تلقائية، فنحن سريعا ما نرى حدثا حتى نجسده بكلمة أو عبارة، ننقله خبرا إلى الآخرين. لكن لو سُئلنا عما يربط ما نتلفظه بما نشاهده أو بما نفعله أو بما نفكر به أو بما نعنيه عامة، لتلعثم اللسان لحظات، ثم كان جوابنا: هكذا اسمها، أو هكذا اعتدنا أن نسمي هذه الأشياء وأن نعبر عن تيك الأفكار وأن تخبر عن تلك الحوادث بهذه العبارات التي نقولها[٢]

ولكن كلمات اللغة لم تصطف حروفها اعتباطا، فاللغة اتخذت حروفها من الواقع، حاكت صوته وامتصت معانيه، اللغة ولدت من رحم الطبيعة، تلك الطبيعة التي قلدها لسان الإنسان فأصبحت لغته، أو انعكست نغماتها في فكره فأخرجها[٣]

ويتبنى النقاش المتعلق بمصدر اللغة أطروحتين متعارضتين تم وضعهما بألفاظ الصّراع القائم في ذلك العصر اي طبيعية او المواضعة (اطروحة كراتيل واطروحة هرموجين)[٤]

ويذهب ابن جني بعيدا في العلاقة في بيان العلاقة الحميمة بين اللفظ ومعناه بين الدال والمدلول وبين الصوت ومعناه وما يشير إليه[٥] عاقدا بابين في كتابه الخصائص (باب في إمساس الألفاظ أشباه المعاني ، وباب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني)الا انه في الباب الثاني ذهب الى تقارب المعاني لتقارب الاصوات، اللغة محاكاة للطبيعة وتبنى هذه المقولة (وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات كدوي الريح وحنين الرعد وخرير الماء وشحيج الحمار ونعيق الغراب)[٦] ونفهم من ذلك علاقة اللفظ بالمعنى علاقة محاكاة.

وأما الناظرون في اللفظ والمعنى من غير العرب من الغربيين فهؤلاء تعددت هوياتهم ومشاربهم فقد نظر في المعنى كثير من فروع اللسانيات الانسانية كالفلسفة والمنطق وعلم النفس والانثروبولوجيا والادب واللغة وغيرها ولقد اختلفت النظرة الى المعنى باختلاف هذه الفروع وبحسب اهتمام كل فرع منها بجانب خاص من جوانب المعنى [٧]

ليست الكلمات مجرد تسميات نطلقها على أشياء مستقلة بوجودها ومفاهيم قائمة بذاتها وجدت في الطبيعة أصلا قبل وجود اللغة والانسان وهذه الحقيقة التي توصل اليها عالم اللغة (دي سوسير) وهي ما يسمى اعتباطية العلامة اللغوية وهي خروج عن التفكير السائد آنذاك[٨].

المبحث الاول

نظريات علم الدلالة في المعنى

اولا : النظرية الاشارية :

تشكل هذه النظرية في مسار علم الدلالة الحديث أولى مراحل النظر العلمي في نظام اللغة بل إلى اصحابها يرجع الفضل في تمييز أركان المعنى وعناصره معتمدين في ذلك على النتائج التي توصل إليها فرديناند دي سوسير في ابحاثه اللسانية التي خص بها الاشارة اللغوية باعتبارها الوحدة اللغوية المتكونة من دال ومدلول الدال هو الادراك النفساني للكلمة الصوتية والمدلول هو الفكرة أو مجموعة الافكار التي تقترن بالدال[٩]

للكلمة التي نسمعها او نكتبها شكلان شكل مسموع يتكون من اصوات نسمعها عن طريق الاذن وشكل مرئي أو مقروء يتكون من حروف نبصرها عن طريق العين وللكلمة معنى موجود في الذهن وللكلمة مشار إليه أو مدلول عليه[١٠]

تقوم هذه النظرية إن كل قضية مؤلفة من اسماء وأن معنى الاسم هو مسماه ذاته عند بعض أصحاب هذه النظرية أو أن معنى الاسم متميز من مسماه عن البعض الاخر ولذلك تسمى أيضا النظرية الاسمية في المعنى [١١]

ان الذي منح لهذه النظرية الصبغة العلمية هما العالمان الانجليزيان (اوجدن ريتشاررز) اللذان اشتهرا بمثلثهما الذي يميز عناصر الدلالة بدءا من الفكرة أو المحتوى الذهني ثم الرمز أو الدال وانتهاء إلى المشار إليه إو الشيء الخارجي [١٢]

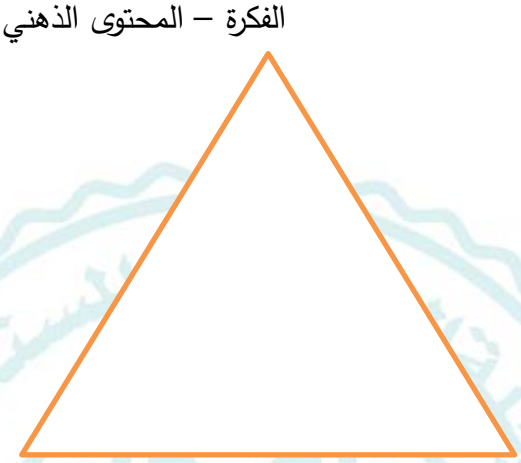

كان أوجدن وريتشاردز او من طورا ما يسمى بالنظرية الاشارية التي اوضحها المثل المتكون من (الفكرة – الشيء الخارجي – الكلمة) فهذا المثلث يميز ثلاثة عناصر مختلفة للمعنى ، ويوضح أنه لا توجد علاقة مباشرة بين الكلمة كرمز، والشيء الخارجي الذي تعبر عنه والكلمة عندهما تحوي جزأين هما صيغة مرتبطة بوظيفتها الرمزية ومحتوى مرتبط بالفكرة أو المرجع وهذه الفكرة المزدوجة للكلمة باعتبارها صيغة ، وتعني النظرية الاشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى الشيء غير نفسها وهنا يوجد رأيان:

أ- رأي يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه

ب- ورأي يرى أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه .

ودراسة المعنى على الرأي الاول يقوم على دراسة جانبين من المثلث وهما جانب الرمز ودراسة المعنى على الرأي الثاني دراسة المعنى من الجوانب الثلاثة .

واصحاب هذه النظرية لا يشترطون كون المشار إليه محسوسا قابلا للملاحظة وقد يكون المشار إليه غير محدد

ساعدت هذه النظرية في دراسة بعض القضايا الدلالية ذات الطبيعة المنطقية ولا سيما الترادف والتضاد و الاندراج والعكس والانضواء والتناقض والحقول المعجمية [١٣].

وتدعيما للنظرية الاشارية التي حصل توسع في مفهومها لاحظ العالم اللغوي (بوتمن) أن عالم المفاهيم هي الاساس الذي بنيت نظرية الاوضاع التي تنظر إلى المعنى أنه علاقة الكلام المنتج والاوضاع الموصوفة وهذه النظرية ترتكز كذلك على الدلالة الخارجية للغة وانصهار المعلومات اللغوية ضمن التيار المعلوماتي وما دفع الى القول بذلك أن المعنى لا يتموضع في العالم الخارجي ولا في النفس وانما يتموضع في عالم المفاهيم كما ذهب إلى ذلك فريجه الذي اعتبر المفاهيم هي الوسيط الذي يربط العناصر الثلاثة: الاذهان تمسك بالمفاهيم والكلمات تعبر عنها والاشياء يحل عليها بواسطتها[١٤]

اما الاعتراضات المسجلة على هذه النظرية يمكن تحديدها بما يلي :

١- انها تدرس الظاهرة اللغوية خارج اطار اللغة

٢- انها تقوم على أساس دراسة الموجودات الخارجية (المشار إليه) . لكي نعطي تعريفا دقيقا للمعنى .

٣- انها لا تتضمن كلمات مثل (لا) و(إلى) و(لكن) و(أو) .... [١٥].

وهناك رأي يرى لا وجود لعلاقة بين الرمز والمرجع ذات صلة سوى العلاقة غير المباشرة التي تكمن في أن شخصا ما يستعمله لتمثيل مرجع ما ، أي إن الرمز والمرجع غير مرتبطين ارتباطا مباشرا وحين نستعمل ضمنيا هذه العلاقة لأسباب لن تكون الا علاقة منسوبة [١٦]

٤- لو كان المعنى هو المشار إليه لكانت الالفاظ المختلفة التي تشير الى لفظ واحد مترادفة

٥- لو كان المعنى هو المشار إليه لكان كل ما ينطبق على المشار إليه انطبق على المعنى فاكل التفاحة يعني اكل المعنى

٦- أنه لا يمكن تتعدد المعاني بتعدد المراجع في العالم الخارجي[١٧]

ثانيا : النظرية التصورية :

وهذه النظرية تعتبر اللغة وسيلة أو أداة لتوصيل الأفكار أو تمثيلا خارجيا ومعنويا لحالة داخلية وما يعطي تعبيرا لغويا معنى معينا استعماله بالاطراد (في التفاهم) كعلامة معينة الأفكار التي تدور في أذهاننا تملك وجودا مستقلا ووظيفة مستقلة عن اللغة وإذا قنع كل منّا بالاحتفاظ بأفكاره لنفسه كان من الممكن الاستغناء عن اللغة [١٨]

وان جذور هذه النظرية تعود الى (جون لوك) الذي سماها النظرية العقلية ونادى فيها بان استعمال الكلمات يجب أن يكون الاشارة الحساسة إلى الافكار والافكار التي تمثلها تعد مغزاها المباشر الخاص وقد أطلق بعض الباحثين على هذه النظرية اسم النظرية الفكرية لان الكلمة تشير إلى فكرة الذهن وان هذه الفكرة

هي معنى الكلمة ويمكن ان يدخل فلاسفة في هذه النظرية وان كانوا لا ينتمون الى مدرسة لوك مثلما نقول ان المعنى تصور عند جور مور [١٩]

وهذه النظرية تقتضي بالنسبة لكل تعبير لغوي ، أو لكل معنى متميز للتعبير اللغوي أن يملك فكرة وهذه الفكرة يجب :

١- أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم .

٢- المتكلم يجب أن ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة في عقله في ذلك الوقت .

٣- التعبير يجب أن يستدعي نفس الفكرة في عقل السامع

ويلاحظ أن هذه النظرية تركز على الأفكار أو التصورات الموجودة في عقول المتكلمين والسامعين بقصد تحديد معنى الكلمة ، أو ما يعينه المتكلم بكلمة استعملها في مناسبة معينة وهذا هو احد المآخذ على النظرية السلوكية وهناك كلمات كثيرة غير قابلة للتصور مثل الادوات والكلمات التجريدية فهذه ليس لها تصور عقلي سوى حروف الكلمة نفسها [٢٠].

الاعتراضات على النظرية

١- ان المعنى الذي تقدمه النظرية غير واضح

٢- هناك تعبيرات مختلفة قد تكون لها صورة ذهنية واحدة

٣- هناك الفاظ ليس لها صورة ذهنية (الشك ، الصدق)[٢١]

ثالثا : النظرية السلوكية :

تركز النظرية السلوكية على ما يستلزمه استعمال اللغة (في الاتصال) وتعطي اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانية ، وهي بذلك تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور اما الاسس التي تقوم عليها النظرية

١- التشكك في كل المصطلحات الذهنية ، العقل والتصور والفكرة .

٢- اتجاهها إلى تقليص دور الغرائز والدوافع والقدرات الفطرية الأخرى وتأكيدها على الدور الذي يلعبه التعلم في اكتساب النماذج السلوكية وتركيزها على التربية أكثر من الطبيعة

٣- اتجاهها الالي أو الحتمي الذي يرى أن كل شيء في العالم محكوم بقوانين الطبيعية

٤- يمكن وصف السلوك عند السلوكيين على انه نوع من الاستجابات لمثيرات

وقد اثبت النظرية فشلها في أن تثبت أنه يوجد ميل معين مرتبط بمعظم الكلمات و المنطوقات يحكم سلوكنا اليومي ولم تستطيع أن تقدم لنا ملامح سواء من الموافق أو الميول أو الاستجابات موزعة بالشكل الذي تقتضيه النظرية فالمعنى لا يتنوع بصورة مباشرة مع أنواع العوامل التي سلط عليها الضوء في هذه النظرية بتقسيماتها المختلفة [٢٢]

اما الانتقادات التي وجهت للنظرية السلوكية في المعنى هي :

١- يرى ناعوم تشومسكي وهو من اشد المعترضين على السلوكيين ان عدم الاهتمام بالانظمة العميقة المفسرة للسلوك انما هو تعبير عن الافتقار الى الاهتمام بالتنظير والتفسير ويرى ان التمسك بالموضوعية ليس غاية في حد ذاتها فما جدوى التعلق بها اذا لم نظفر الا بالقليل من التبصر والفهم .

٢- يذكر جون لاينز أنه ليس هناك ارتباط بين الكلمات والمواقف المستخدمة فيها إلى الحد الذي يمكن معه التنبؤ بحدوث كلمات معينة نتيجة لسلوك تحكمه العادة ويرى ان ذكر العصفور مثلا لا يرتبط بالموقف الذي نرى فيه العصفور [٢٣]

المبحث الثاني

النظريات الفلسفية في المعنى

اولا : النظرية التصويرية

برزت هذه النظرة عند فتجنشتين المبكر في الرسالة المنطقية المبكرة وان النظرية التصويرية للغة إلى جانب الذرية المنطقية تمثلان لب لباب تلك الرسالة وعنها تتفرع الافكار الاخرى وبيت القصيد في فلسفة فتجنشتين هو تحليل اللغة من أجل تجنب الفوضى والارتباك [٢٤]

واللغة هي مجموع القضايا والقضايا ليست الا جملة من الافكار والفكر هو القضية ذات المعنى ويرفض الفصل بين الفكر واللغة وبين اللفظ والمعنى وفي كتابه أبحاث فلسفية يتعرض للأفكار التي تفصل بين اللفظ والمعنى وبين الفكرة الذهنية والالفاظ المعبرة عنها [٢٥]

إذا كان تحليل العالم قد انتهى إلى اشياء فان تحليل اللغة ينتهي إلى اسماء ولكن ما هي العلاقة بين اللغة والعالم أو بين الاسماء والاشياء فجاءت النظرية التصورية عند فيتجشنين وذلك بقوله ان كل اسم واحد يقابله شيء واحد والاسم الاخر يقابله شيء اخر ثم ترتبط هذه الاسماء بعضها ببعض بحيث يجيء الكل بمثابة رسم واحد يمثل الواقعة الذرية وان هناك تقابل بين (اللغة والعالم والقضايا) و(الواقع والقضايا الذرية) و(الوقائع الذرية الاسماء والاشياء)[٢٦]

يوضح فتجنشتين هذه الفكرة اذا يقول : ان كل اسم واحد يقابله شيء واحد والاسم الآخر يقابله شيء آخر ثم ترتبط هذه الاسماء بعضها ببعض بحيث يجيء الكل بمثابة رسم واحد يمثل الواقعة الذرية ويقصد بالواقعة الذرية القضية التي لها صلة بالواقع ولها رسما منطقيا ويمكن أن تكون صادقة أو كاذبة لكونها تمثل رسما

للوجود الخارجي فجميع القضايا الصادقة والكاذبة هي تصور لجميع الوقائع الموجودة وغير الموجودة وفي نظره اذا اردنا وصف العالم كاملا يتطلب منا عرض القضايا الأولية جميعا صادقة كانت أو كاذبة(٢٧)

اما في البحوث الفلسفية فقد عدل الى الاعتقاد بان اللفظ الواحد ثابت هو احد اسباب الرئيسية في امراض الفلسفة ، الفصل بين اللفظ والمعنى هذا توهم وان معنى اللفظ هو الطريقة التي يستخدمها بها الفعل في اللغة وتصور وجود تقابل بين الكلمات والاشياء في العالم الخارجي وهذا غير حقيق وقد يؤدي التفسير الخاطئ لألفاظ اللغة مما يؤدي الى فهم خاطئ للمعنى (٢٨)

ويرى باروخاسبينوزا في كتابه رسالة في اصلاح العقل ان اللفظ جزء من مخيلة الانسان فتدل الالفاظ على الاشياء كما تبدو هذه الاشياء في المخيلة ، ان الالفاظ اللغوية علامات دوال للاشياء على ما تكون عليه هذه الاشياء في المخيلة (الفكر) لا على النحو آخر وبما ان للمخيلة علاقة بالعلم المحسوس فان للكلمات هذه العلاقة كذلك (٢٩)

وان فتجنشتين وجه نقدا لنظريته هذه وربطها ببعض الفلاسفة مثل أوغسطين و هوبز يمكن ايجازها الانتقادات لهذه النظرية وهذه الانتقادات جزء من نظرية الاستخدام في المعنى نعم لا يعترض على القول إن اللغة تسمى أشياء في حدود ضيقة مثل استخدامنا الكلمات مثل مقعد ومنضدة وخبز واسماء الاعلام ولا ننكر إننا نتعلم معاني بعض الكلمات حين نشير بالكلمات إلى اشياء بعينها لكن ليس كل الكلمات تؤدي هذه الوظيفة وأننا لا نتعلم دائما معاني الكلمات بالاشارة وانها تخلط بين معنى الاسم وحامله معنى الاسم ليس مسماه(٣٠)

ثانيا: نظرية الاستخدام عند فتجنشتين

برزت عند فتجنشتين نظرة للمعنى هي تعدد المعنى بتعدد الاستخدام بمعنى التعبير يحدده استخدام هذا التعبير في اللغة ان لم نقل ان معناه مطابق لاستخدامه في اللغة [٣١].

ويمثلها لودفيج فتجنشتين ، الذي يعد رائد فلسفة اللغة بحق، اللغة العادية التي يتكلم بها الناس في حياتهم اليومية ، تبنى هذه الفكرة في حياته الفلسفية الثانية اي ما يطلق عليها (فتجنشتين المتأخر) اذ انه لا يوجد منطق وحيد للغة بل توجد أنواع كثيرة ، وليس للغة ماهية واحدة، وانما اللغة فاعلية تشبه أكثر ما تشبه ممارسة اللعبة، وألعاب اللغة كثيرة ومنوعة، لا يكمن المعنى في علاقة التصور بين القضية والواقعة أو علاقة الاشارة أو التمثيل بين الكلمة والشيء وانما معنى الكلمة هو استعمالها في اللغة[٣٢].

والحق أن هناك علاقة وثيقة بين مفاهيم لعبة اللغة والأداة وصور العائلة واتباع القاعدة والفهم والمعنى والاستعمال [٣٣] وهذه العلاقة التي رسمها لنا فتجنشتين بين المعنى تقودنا فيما بعد على حسب تصوري الى نظرية السياق عند فريث وهو الربط بين المعنى والسياق ويمكن القول ان مسألة ثبات اللفظ على معنى واحد هذا ما انكره فتجنشتين كونه متعدد بالاستخدام

اعتراضات على نظرية فتجنشتين في المعنى :

١- ليس الاستخدام معيارا صحيحا للمعنى دائما قد نستخدم تعبيرا ما استخداما صحيحا إذا وجدنا له تطبيقا على موقف معين يمكن وصفه لكن هذا التطبيق ليس مقبولا في كل الاحيان.

٢- هنالك كلمات لها قيمتها وأهميتها لكن يتبين لنا في مراحل التقدم العلمي أن استخدام الناس في لغتهم العادية غير دقيق مثل كلمة (احتمال) (علة) (تزامن)

٣- ان استخدام الناس لكلمة ما استخداما صحيحا يفترض اساسا ان لديهم فكرة عن معنى هذه الكلمة أو التعبير لا نستطيع أن نقول إننا نستخدم كلمة ما أو تعبيرا ما بطريقة معينة دون ان نعرف السياق الذي يوجه العقل نحو موقف معين أو دون ان نعرف الاشياء التي قصد بالكلمة أو التعبير الاشارة اليها (٣٤)

ثالثا: نظرية التحقق عند كارناب

يمثل كارناب أبرز أعضاء جماعة فيينا المنطقية وهي اتجاه غايته البناء المنطقي للمعرفة ارتبطت فلسفته بالنقد الذي وجهته حلقة فينا للفلسفة وسعت لإيجاد حلول تلك المعضلات التي تتعلق بمشكلات اللغة وقضايا التحقق وانواع القضايا مقابل رفض للميتافيزيقا[٣٥] قد عرف هذا المعيار في أوساط التجريبية المنطقية بمبدأ التحقق أو أمكانية التحقق ويعود تاريخ نشوء هذا المبدأ إلى المناقشات التي دارت في العشرينات من القرن الماضي بين اعضاء جماعة فينا عندما تناولت التحليل والدراسة كتاب (فتجنشتين) رسالة منطقية فلسفية وطورت مقابلته للقضايا بالواقع إلى النظر للوقائع باعتبارها هي التي تحقق صدق القضايا فتكون صادقة أو كاذبة اذا تمكنا من التحقق منها[٣٦]

أما إذا لم نتمكن من التحقق منها تصبح قضايا بلا معنى ولا بد من حذفها من مجال العلم وهكذا أصبح معنى القضية هو طريقة التحقق منها[٣٧]

هذا ما دفع (آير) إلى التمييز بين قابلية التحقق العلمي وقابلية التحقق المبدئي أو بين التحقق بالمعنى القوي والتحقق بالمعنى الضعيف وقدم فيما بعد مفهوم التحقق المباشر والتحقق المباشر

اما كارناب فيحدد التحليل المنطقي لقضية ما بأنه إيجاد طريقة لتحقق من صدق القضية وقسم التحقيق الى مباشر وغير مباشر واولى الاهتمام بالتحقق غير المباشر والا ان القضايا التجريبية خالية من المعنى ولا يمكن التحقق منها تفاوتت ردات فعل أصحاب هذا المبدأ على الاعتراض فقد ذهب (فتجنشين) الى أن قضاياه – القائلة بهذا المعنى – خالية من المعنى ولكنها مفيدة وهي تشبه السلم الذي نستخدمه في الصعود إلى اعلى المنزل ثم نرميه بعد ذلك ، غير ان كارناب يعتبر رد (فتجنشتين) غير منسجم ولا يمكن اخذه على محمل الجد وأن مبدأ التحقق وجميع قضايا التحليل المنطقي قضايا ذات معنى ولا يمكن تطبيق هذا المبدأ على نفسه لانه بحسب نظرية الفئات عند رسل فان الفئة لا تطبق على نفسها وإنما على أعضائها وإلا وقعنا في مغالطة وعلى ذلك لا يمكن تطبيق مبدأ التحقق على نفسه[٣٨]

رابعا : نظرية الاوصاف :

لم يكن راسل أول من قال إن اللغة لها تأثير كبير في ما يتعلق بكيفية فهمنا للعالم وسعى لجعل طريقة استخدام اللغة جزءا اساسيا من فلسفته في نظرية الاوصاف وقسم بموجب هذه النظرية إلى ثلاثة أنواع تعابير لا تعني شيئا وتعابير تعني شيئا محددا (وصفا محددا) وتعابير غامضة دعاها (تعابير غير محددة)[٣٩] إن الالفاظ التي تنتمي إلى لغات من رتبة أو نمط أعلى لها معنى مختلف هي ببساطة طريقة لتحليل القضايا والعبارات التي يرد فيها عبارات وصفية تهدف هذه النظرية الى استبعاد مثل هذه العبارات التي ليست بأسماء حقيقية وبالتالي استبعاد

الكائنات غير الواقعية وتعرضت هذه النظرية لعدة انتقادات كان اهمها : ان النقطة الرئيسية في هذه النظرية هي ان الجملة قد تسهم في معنى العبارة دون ان يكون لها معنى بمفردها على الاطلاق(٤٠)

خامسا : المعنى والاشارة :

يميز فريجه في القضية بين المعنى والدلالة أو الاشارة، وقد كتب مقالًا خاصًا لتوضيح هذا التمييز وذلك عام ١٨٩٢م بعنوان المعنى والدلالة ، أن معنى القضية عند فريجه هو ما نفهمه بمجرد سماع القضية دون أن نعرف فيما أذا كانت القضية صادقة أم كاذبة ففريجه يشابه بين المعنى والفكرة الموضوعية وبين الدالة والشيء ، لذلك نجده يعقد مقارنه بين القضية والأفكار الذاتية ذلك أن معنى القضية ليس فكرة ذاتية(٤١)

حيث انه كان يؤمن بوجود ثلاثة عوالم

١- العالم الخارجي المستقل عن ادراكنا

٢- عالم الذات الذي يؤلف أفكارنا

٣- عالم المعاني وهو عالم مستقل عن الإنسان لا يخلقه ولا يبتكره وإنما يكتشفه

وقد اوجد فريجه العالم الثالث لأنه كان يرى أن كل كلمة أو عبارة يجب أن يكون لها معنى نستطيع إدراكه .

وقد فرق فريجه بين معنى الالفاظ وبين ما تشير إليه الألفاظ من الاشياء فإذا قلت : إن (نجمة المساء هي كذا وكذا ، ونجمة الصباح هي كذا وكذا ... وكانت نجمة المساء هي نفسها نجمة الصباح فان التعبيرين (نجمة الصباح ونجمة المساء) لهما نفس الدلالة لانهما يشيران الى نفس الشيء وهو كوكب الزهرة في حين يكون لكل منهما معنى مختلف عن معنى الآخر وقد استخدم فريجه هذه التفرقة بين

المعنى وبين الدلالة اثناء مناقشته لصدق وكذب الموضوعات والمفهومات والقضايا والأفكار [٤٢]

وكذلك ألكسيوس مينونج الألماني يبّن أن كل موضوع ينتبه إلى العقل وجودًا واقعيًا سواءً أكان في العالم الخارجي أم في الوجود الذاتي، ام في عالم المعاني المستقلة وربط إلى حد قوله بأن القضايا المتناقضة لها وجود واقعي (المربع الدائري)[٤٣] ورفض رسل هذا العالم الذي عده زائدًا من الناحية المنطقية وقام باستئصاله بواسطة(نصل أوكام)

هكذا، يتشابه العالم الواقعي وعالم المعاني في أنهما ليسا من خلق الإنسان وإنما كلاهما موضوع اكتشاف. اما الاختلاف بين هذين العالمين فيتمثل في أنه لا يمكننا إدراك عالم المعاني إدراكًا حسيًا بينما يمكن إدراك العالم الواقعي بوساطة هذا الإدراك وعلى هذا انتهى فريجه إلى للمعنى واقعًا موضوعيًا مستقلًا وإن لم يكن واقعًا حسيًا .

وضرب لنا رشيد صالح مثالًا (تلميذ أفلاطون) و (معلم الاسكندر) إن هاتين العبارتين تدلان على شخص واحد وهو أرسطو وتوصل فريجه إلى أن لهاتين العبارتين دلالة واحدة لكنهما مختلفتان في المعنى[٤٤]

يضاف إلى ذلك، أن القضية اذا كانت تشير إلى شيء فإن الذي تشير إلى ه إنما هو (قيمة الصدق) فقيمة الصدق تتعلق بالقضية أي إننا حين نحكم على قضية بالصدق نقول: إن قيمة صدقها هي الصدق وحين نحكم عليها بالكذب نقول إن قيمة صدقها هي الكذب وذهب الى إن القضية دالة مكتملة وأن الدالّة لا تكتمل إلا اذا عوضنا الفراغ أو الرمز بالحجة وعلى ذلك فإن الحجة هي قيمة الدالّة وهي ما تشير إلى الدالّة [٤٥] .

الاعتراضات على نظرية المعنى والاشارة عند فريجه

يمكن اجمال الانتقادات في ثلاث نقاط هي

١- ان فريجه أخطأ في اعتبار العبارة الوصفية المحددة كما لو كانت اسم علم مركب وقد وضع رسل أن هناك تمييزا اساسيا بين اسم العلم والعبارة الوصفية الفريدة التي لا تنطبق الا على مسمى.

٢- أنه اخطأ في الحديث عن جملة ما تشير إلى شيء معين لان الجملة ليست اسم علم لكي تشير إلى مسمى لكن الجملة تدل على واقعة والفرق بين الشيء الفردي والواقعة الجزئية هو الفرق مثلا بين سقراط وشرب سقراط السم

٣- الحيرة التي تصيبنا من قول فريجه مرة أنه يدعو إلى الاعتقاد بعالم المعاني مستقلا عنا وعلينا اكتشافه وقوله إن المعاني ليست محتاجه للبحث عن المعيار الذي بفضله نستطيع تحديد معنى الكلمة ما وإنما يجب ان نصادر على ان فكرة المعنى فكرة معروفة لكل من يتكلم اللغة [٤٦]

سادسا : المعنى تصور وبحث عن الترادف ..

هذه النظرية التي واجهت مشكلة المعنى بجدية وصرامة وتساءلت بطريق مباشر واضح عن الشروط التي يجب توافرها لكي يكون للكلمة أو القضية معنى وتقترن هذه النظرية بالفيلسوف الانكليزي جورج مور والامريكي كواين والجمع بين هذين الشخصين غير مألوف لانهما لا ينتميان الى مدرسة فلسفية واحدة [٤٧].

تعتبر التعابير ذات المعنى الواحد مترادفة، وهنا يجب ملاحظة نقطتين حول هذا التعريف، النقطة الاولى انه لا يحدد علاقة الترادف بالوحدات المعجمية ، اذ يفسح المجال امام التعابير البسيطة معجميا لان يكون لها معنى نفسه الذي تحمله

التعابير المعقدة معجميا والثانية ان هذا التعريف يتخذ من التطابق في المعنى وليس مجرد التشابه في المعنى معيارا للترادف(٤٨).

ويمثل هذه النظرية الفيلسوف الانجليزي جورج مور والمنطقي الأمريكي كواين، وعلي الرغم من أن منهجها الفلسفي لم يكن متفقا إلى حد بعيد الا أن أسباب الجمع بينهما هنا يرجع بالأساس إلى فكرة الترادف، هذا من ناحية، ومن ناحية أخري فإنهما توصلا إلى نتيجة واحدة تقريبا من عملية البحث والدراسة في المعنى .

أ- جورج مور:.

ذكر مور انواع التحليل وعدها ثلاثة انواع (التحليل إلى معنى التصور، التحليل تقسيم ، التحليل تمييز والقسم الثالث هو ما يوضح المعنى تصور وبحث عن الترادف يستلزم تحليل معنى تصور ما إحصاء لكل المعاني التي يدل عليها اللفظ ، ومحاولة التقاط، او احصاء لكل الاستخدامات الممكنة لذلك اللفظ ، ومحاولة التقاط الخاصة المشتركة فيها جميعا فإذا استبعدنا كل التصورات التي تبعد في معناها عن تصورنا قيد البحث فقد ميزناه عما عداه اخذ مثال كلمة يرى فقد استخدمها حالة رؤيتي شيئا ماديا أو رؤيتي جانبه الموجه لي أو رؤيتي معطى حسيا ومن ثم فتصور الرؤية مرتبطا بتصورات الادراك الحسي(٤٩) وهنا يلاحظ مور أن هذا النوع من التحليل يحتاج لجهود مضنية في بعض

ب- كواين: وهو منطقي أمريكي تتلمذ علي يد كارناب، وبحث في المعنى علي نفس نهج جورج مور، وتوصل أيضا إلى صعوبة التماس نتائج حاسمة حول المعنى ، فرأى ان معنى الكلمة أو التصور هو الإتيان بتصورات أخري تكافئه أو ترادفه منطقيا وهنا وقع في نفس المشكلة التي قابلها مور، إلا أنه زاد البحث في الترادف، وذهب إلى أن هناك معنى للترادف من الناحية المنطقية:

المعنى الأول: أن المعنى استبدال كلمة بأخري دون أن يتغير المعنى ، وينتج عن هذا مشكلات منطقية كبيرة ، فمثلا كلمة" أعزب" ترادف" غير متزوج" ولكن الأولي اقل من خمسة حروف والثانية أكبر من خمسة حروف. إذن لا يوجد تكافؤ بينهما. وهنا يثور السؤال هل الترادف يعتمد علي المعنى أم العكس، يعتمد المعنى علي الترادف ؟

المعنى الثاني: إن لجملتين نفس المعنى إذا كان ما صدقاتهما واحدة. وكأنه يقول هنا لا تبحث عن الكلمة ولكن عن ماصدقاتها . كأن نقول" تلميذ أفلاطون"و" معلم الإسكندر الأكبر". وهنا نجد أن فريجه قد اثبت خطأ هذه النظرية حين ميز بين اسم العلم ومسماه. ومثال أخر" مخلوق بكليتين"و" مخلوق بقلب واحد" ماصدقاتهما واحدة ولكنهما مختلفان وغير مترادفين. لقد انتهي الأمر بكواين للاعتراف بصعوبة التوصل إلى نتائج حاسمة في المعنى(٥٠)

وقدم مور نفسه انتقادات على نظريته في المعنى :

١- تشكك مور في إمكان الوصول الى التحليل الصحيح لمعنى أبسط الكلمات فكلمة أخ لا تكافئ ذكر ينحدر من أصل مشترك

٢- أدرك مور صعوبة العثور في بعض الاحيان على الخاصة المشتركة بين مختلف معاني الكلمة الواحدة واستخداماتها .

٣- وصل مور الى مأزق صعب في تصور التحليل ذاته ما لا يمكن التغلب عليه فيما يلي : يخص التحليل تصورا أو قضية تحليل التصور هو الاتيان بمجموعة من التصورات المختلفة تساوي التصور المراد تحليل معناه وتحليل القضية هو تحليل ما يؤلفها من تصورات او الكشف عما يلزم عنها من قضايا(٥١)

سابعا :النظرية البراجماتية

ومؤدى هذه النظرية ان عبارات الإثبات الصادقة، تكون هي التي يؤدي الاعتقاد فيها الى الفعل ، ويبدو أن المقصود بهذا عند أصحاب هذه النظرية هو ان الاعتقاد في عبارة إثبات ما، لا يكون صحيحا. إلا إذا كان فعل الإنسان ناجحا حين يعمل بناءً على ذلك لاعتقاد. وهكذا، فالاعتقاد في عبارة الإثبات التالية : (السماء ممطرة)، يكون صحيحا، حينما نسلك بناءً على ذلك الاعتقاد بطريقة معينة، كأن نأخذ معنى المظلة حين نخرج. ويكون سلوك الانسان ناجحا في أنه لم يبتل، طالما أن الاعتقاد عند البراجماتيين، يكون صحيحا إذا ترجم إلى سلوك عملي ناجح في الحياة.

وان فكرة بيرس عن أي شيء هي فكرتنا عن اثاره المحسوسة وهي ادادة للتميز بين المعرفة الصحيحة والمعرفة الزائفة وظهرت نظرية فيما بعد نظرية الاعتقاد .

ويرى راسل ان البراجماتية ترتبط بجيمس لا بيرس والواقع من وجهة نظر جيمس يتألف من الاشياء والوقائع والعلاقات الجزئية بينها ولا يرى ان العلاقة من صنع الانسان انما هي عنصر تركيب الواقع كالجزئيات تماما ومما هو جدير بالذكر أن العلاقات بين الاشياء عن جيمس خارجة عن هذه الاشياء وليست جزء من تركيب الاشياء[٥٢]

الخاتمة:

علاقة اللفظ بالمعنى علاقة أزلية كما أن الخلاف في هذه النظرية متجذر ومتجدد في الوقت نفسه، ومن خلال هذا البحث توصلت الى النتائج الاتية:

١- وجدت فكرة اللفظ بالمعنى قبل مجيء النحاة العرب عند اليونان.

٢- قدم النحاة العرب هذه النظرية بشكل أفضل من خلال اعادة صياغتها وتقديم أدلة اكثر نضجا.

٣- أكثر المحدثين الغربيين أنكروا هذه العلاقة ، فقد نفى ستيفن أولمان وجود علاقة طبيعية أو ذاتيه بين اللفظ ومعناه واستدل بقول شكسبير:(ماذا في اللفظ؟ إن ما نسميه وردة سوف تحتفظ برائحتها الزكية فيها لو سميناها باسم آخر).

٤- يمكن القول أن النظرية التصويرية بربطها بين اللفظ والفكرة وذهن المتكلم قد وضحت جانبا مهما من جوانب العلاقة بين اللفظ والمعنى كان قد غفل عنه من سبقهم في البحث.

هوامش البحث:

(١) الشكل والدلالة دراسة نحوية للفظ والمعنى ، عبد السلام السيد حامد ص ١٧.

(٢)ينظر: فلسفة المعنى في الفكر والمنطق ، عبد الرحمن الشولي ، دار النهضة العربية بيروت – لبنان ط ١ ٢٠١٦ ص ٦٩

(٣)ينظر: فلسفة المعنى في الفكر والمنطق ، عبد الرحمن الشولي ، دار النهضة العربية بيروت – لبنان ط ١ ٢٠١٦ ص ٧٠

(٤) ينظر : مدخل إلى فلسفة اللغة ، نبيه قاره ، الوسيطي للنشر، اليمن ،٢٠٠٩،ص٩٢ .

(٥) ينظر: فلسفة المعنى في الفكر والمنطق ، عبد الرحمن الشولي ، دار النهضة العربية بيروت – لبنان ط ١ ٢٠١٦ ص ٧١

(٦) الخصائص ابن جني ١/ ٤٨.

(٧) الشكل والدلالة دراسة نحوية للفظ والمعنى ، عبد السلام السيد حامد ، دار الغريب ، ٢٠٠٢ص ١١.

(٨) النظرية اللغوية عند فردينان دي سوسير ، سعد العبد الله الصويان ،مجلة الدراسات اللغوية مج ٣ ع ٢ ، جماد الاخر ١٤٢٢ ، ص ١٠٠.

(٩) الالسنية ، علم اللغة علم اللغة الحديث ، ميشال زكريا ص ١٧٨- ١٨٠.

(١٠) علم الدلالة (علم المعاني) ، محمد علي الخولي ، دار الفلاح ، ط١ ، ٢٠٠١ ، ص ١٣ .

(١١) في فلسفة اللغة ، محمود فهمي زيدان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٩٦.

(١٢) علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، منقور عبد الجليل ، اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ، ٢٠٠١ ، ص ٨٣.

(١٣) مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب ، محمد محمد يونس علي ، دار الكاتب الجديد ، ط١ ،٢٠٠٤، ص ٢٣.

(١٤)علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، منقور عبد الجليل ، اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ، ٢٠٠١ ، ص ٨٤.

(١٥) ينظر : علم الدلالة ، احمد مختار عمر ، ٥٥-٥٦.

(١٦) معنى المعنى دراسة لأثر اللغة في الفكر ولعلم الرمزية ، أوغدن ورتشاردز ، ط١ ،٢٠١٥ ص ٧٠ .

(١٧)مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب ، محمد محمد يونس علي ، دار الكاتب الجديد ، ط١ ،٢٠٠٤، ص ٢٣.

(١٨) ينظر : علم الدلالة احمد مختار عمر ، ٥٧-٥٨.

(١٩) ينظر : علم الدلالة ، أصوله في التراث العربي ، منقور عبد الجليل ، ص ٨٥ .

(٢٠)ينظر : علم الدلالة احمد مختار عمر ، ٥٧-٥٨.

(٢١) علم الدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة ، عادل فاخوري ، ص ١٥ .

(٢٢) ينظر: علم الدلالة ، احمد مختار عمر ، ٥٩- ٦٦.

(٢٣)مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب ، محمد محمد يونس علي ، دار الكاتب الجديد ، ط١ ،٢٠٠٤، ص ٢٧.

(٢٤) التحليل اللغوي عند مدرسة اكسفورد ، صلاح اسماعيل عبد الحق ، ط١ ، دار التنوير ، ص ٧٧.

(٢٥) ينظر : فيتغنشتاين والتداولية مقاربة فلسفية لمرحلة التأسيس ،قادري عبد الرحمان ، اطروحة دكتوراه ، جامعة وهران ، الجزائر ، ٢٠١٥ ص ٩٨ وما بعدها .

(٢٦) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠١

(٢٧) ينظر : إشكالية اللغة عند لودفيغ فتجنشتاين ، رسالة ماجستير ، بايزيدي خيرة ، الجزائر ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ٢٠١٩ ص ٤٠-٤١.

(٢٨) ينظر : المصدر السابق ، ١٠٤ .

(٢٩) ثنائية اللفظ والمعنى دراسة في الفكر الفلسفي اللساني الحديث والمعاصر ، حسن كاظم الزهيري ص ٨ .

(٣٠) في فلسفة اللغة ، محمود فهمي زيدان ، ص ١١٠

(٣١)ينظر :اللغة والمعنى والسياق ، جون لاينز ، تر عباس صادق الوهاب ، يوئيل عزيز، ٣٢.

([٣٢])فتجنشتين ، هانس سلوجا ، تر ، صلاح إسماعيل ، ٢٤.

([٣٣])فتجنشتين ، هانس سلوجا ، تر ، صلاح إسماعيل ، ٢٦.

([٣٤]) في فلسفة اللغة ، محمود فهمي زيدان ، ص ١١٢-١١٣.

([٣٥]) الفلسفة التحليلية ماهيتها مصادرها ومفكروها احمد عبد الحليم عطية ط١ ، بيروت لبنان ٢٠١٩ص ١١٥ .

([٣٦])ينظر: النظرية المنطقية عند كارناب ، دراسة فلسفية لجدل العلاقة بين المنطق والعلم والفلسفة ، رشيد الحاج صالح ، ط١ ، دمشق مكتبة الاسد ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٧٦- ٣٧٨.

([٣٧]) ينظر : النظرية المنطقية عند كارناب ، رشيد الحاج صالح ، ٣٧٦.

([٣٨]) ينر : النظرية المنطقية عند كارناب ، رشيد الحاج صالح ، ٣٨٣.

([٣٩]) اثر العلم في المجتمع ، برتراند راسل ، تر ، صباح صديق الدملوجي ،ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ١١.

([٤٠]) الفلسفة التحليلية ما هيتها ومصادرها ومفكروها ، احمد عبد الحليم عطية ، ص ٩١.

([٤١])ينظر : المصدر نفسه: ٢٥.

([٤٢]) ينظر :لدفيج فتجنشتين فيلسوف الفلسفة الحديثة ، كامل محمد محمد عويضة ، ٧٤

([٤٣])ينظر : المنطق واللغة والمعنى في فلسفة فتجنشتين ، رشيد الحاج صالح : ٢٦.

([٤٤])ينظر : المصدر نفسه : ٢٧.

([٤٥])ينظر : المصدر نفسه : ٢٧.

([٤٦])في فلسفة اللغة ، محمود فهمي زيدان ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٥م ص ١١٩.

([٤٧]) في فلسفة اللغة ، محمود فهمي زيدان ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٥م ص ٩٩.

([٤٨]) ينظر : اللغة والمعنى والسياق ، جون لاينز ، تر عباس صادق الوهاب ، يوئيل عزيز،٥٣.

([٤٩]) ينظر : مناهج البحث الفلسفي ، محمود زيدان ، ٩٢.

([٥٠]) نظريات المعنى بين التصور والاستخدام ، محمد دوير ، مقال منشور على الشبكة ، ٢٠٢٢/٣/١٠.

([٥١]) في فلسفة اللغة ، محمود فهمي زيدان ، ص ١٠٢.

([٥٢]) ينظر : نظرية المعرفة ، محمود زيدان ، ص ١٣٧.

المصادر :

١. اثر العلم في المجتمع ، برتراند راسل ، تر ، صباح صديق الدملوجي ،ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٨ .

٢. إشكالية اللغة عند لودفيغ فتجنشتاين ، رسالة ماجستير ، بايزيدي خيرة ، الجزائر ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ٢٠١٩ ص ٤٠-٤١.

٣. الالسنية ، علم اللغة علم اللغة الحديث المبادئ والاعلام ، ميشال زكريا ،بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط ٢، ١٩٨٥.

٤. التحليل اللغوي عند مدرسة اكسفورد ، صلاح اسماعيل عبد الحق ، ط١ ، دار التنوير،

٥. ثنائية اللفظ والمعنى دراسة في الفكر الفلسفي اللساني الحديث والمعاصر ، حسن كاظم الزهيري

٦. الخصائص ابن جني ، تح محمد علي النجار ، دار المعرفة ، ٢٠٠٠.

٧. الشكل والدلالة دراسة نحوية للفظ والمعنى ، عبد السلام السيد حامد ، دار الغريب ، ٢٠٠

٨. الشكل والدلالة دراسة نحوية للفظ والمعنى ، عبد السلام السيد حامد ص ١٧.

٩. علم الدلالة (علم المعاني) ، محمد علي الخولي ، دار الفلاح ، ط١ ، ٢٠٠١ .

١٠. علم الدلالة ، احمد مختار عمر ،دار العروبة ، ط١ ، الكويت ١٩٨٢ .

١١. فتجنشتين ، هانس سلوجا ، تر ، صلاح إسماعيل، افاق للنشر والتوزيع، ط١ ، ٢٠١٤.

١٢. الفلسفة التحليلية ماهيتها مصادرها ومفكروها احمد عبد الحليم عطية ط١ ، بيروت لبنان ٢٠١٩.

١٣. فلسفة المعنى في الفكر والمنطق ، عبد الرحمن الشولي ، دار النهضة العربية بيروت – لبنان ط ١ ٢٠١٦

١٤. في فلسفة اللغة ، محمود فهمي زيدان ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٥م

١٥. فيتغنشتاين والتداولية مقاربة فلسفية لمرحلة التأسيس ،قادري عبد الرحمان ، اطروحة دكتوراه ، جامعة وهران ، الجزائر ، ٢٠١٥

١٦. لدفيج فتجنشتين فيلسوف الفلسفة الحديثة ، كامل محمد محمد عويضة ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط١ ، ١٩٩٣.

١٧. اللغة والمعنى والسياق ، جون لاينز ، ترعباس صادق الوهاب ، يوئيل عزيز، ط١، بغداد ١٩٨٧.

١٨. مدخل إلى فلسفة اللغة ، نبيه قاره ، الوسيطي للنشر، اليمن ،٢٠٠٩.

١٩. معنى المعنى دراسة لأثر اللغة في الفكر ولعلم الرمزية ، أوغدن ورتشاردز ، ط١ ،٢٠١٥

٢٠. مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب ، محمد محمد يونس علي ، دار الكاتب الجديد ، ط١ ،٢٠٠٤.

٢١. مناهج البحث الفلسفي ، محمود زيدان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥.

٢٢. المنطق واللغة والمعنى في فلسفة فتجنشتين ، رشيد الحاج صالح : ٢٦.

٢٣. نظريات المعنى بين التصور والاستخدام ، محمد دوير ، مقال منشور على الشبكة ، ٢٠٢٢/٣/١٠.

٢٤. النظرية اللغوية عند فردينان دي سوسير ، سعد العبد الله الصويان ،مجلة الدراسات اللغوية مج ٣ ع ٢ ، جماد الاخر ١٤٢٢ .

٢٥. نظرية المعرفة عند فلاسفة الاسلام وفلاسفة العرب المعاصرين ، محمود فهمي زيدان ، بيروت ، دار النهضة ، ١٩٨٩.

٢٦. النظرية المنطقية عند كارناب ، دراسة فلسفية لجدل العلاقة بين المنطق والعلم والفلسفة ، رشيد الحاج صالح ، ط١ ، دمشق مكتبة الاسد ، ٢٠٠٨ ،